

صفة الصفوة

بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه فيها موفور .
واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان أطول
منكم أعمارا وأشد منكم بطشا وأعمر ديارا وأبعد آثارا فأصبحت أموالهم هامة من بعد
نقلتهم وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة
والنمارق الممهدة الصخور والأحجار في القبور التي قد بنى على الخراب فناؤها وشيد
بالتراب بناؤها فمحلها مقرب وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين
لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والإخوان على ما بينهم من قرب الجوار
ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكلة البلى وأطلتهم الجنادل والثرى
فأصبحوا